بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة ام القرى

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

قسم المخطوطات

بداية المخطوطة

رسالة الصف المحمول في الصف الاول لعلي القاري

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله اولا واخرا وظاهرا وباطنا
والصلاة والسلام على اول الموجودات وافضل المخلوقات وعلى اله واصحابه الصافين بابه
والحافين حول قبابه اما بعد فيقول المفتقر الى تربيته الباري علي بن سلطان محمد القاري
قد قال الله تعالى والصافات صفا اقسم بالملائكة الصافين في مقام العبودية للقيام بحق
الربوبية او بنفوس العلماء الصافين في العبادات الجامعين بين العلم والعمل في حل المشكلات
او بنفوس الغزاة الصافين في الجهاد والواقفين لفتح البلاد وقال عز من قائل حكاية
عن الملائكة المختصين بالعبادة وانا لنحن الصافون اي في اداء الطاعة وقضاء الخدمة
وقال عز وعلا ان الله يحب الذين يقاتلون في سبيله صفا كانهم بنيان مرصوص وسبيله
يشمل طريق الغزاة وطريق الصلاة وقال جل جلاله وعظم نواله ولقد علمنا المستقدمين
منكم ولقد علمنا المستاخرين وروي ان رسول الله عليه السلام رغب على الصف الاول فازدحموا
عليه فنزلت وقيل ان امراة حسناء كانت تصلي خلف رسول الله فتقدم بعض القوم
لئلا ينظر اليها وتاخر بعضهم ليتمتع نظره عليها فنزلت وقد ورد في احاديث كثيرة من هذا
الباب استعنا بها يفضي الى الاطناب منها قوله عليه السلام ان الله وملائكته يصلون
على الصف المقدم رواه احمد والنسائي وابو داود وابن ماجه عن البراء وزاد رواية للنسائي على الصفوف
المتقدمة ومنها قوله عليه السلام ان الله وملائكته يصلون على الذين يصلون الصفوف
ولا يصل عبد صفا الا رفع الله له بها درجة رواه الطبراني في الاوسط عن ابي هريرة
ومنها قوله عليه السلام الا تصفون كما تصف الملائكة عند ربها يتمون الصفوف الاول
ويتراصون في الصف رواه احمد ومسلم وابو داود والنسائي وابن ماجه عن جابر بن سمرة
ومنها قوله عليه السلام الصف الاول افضل من الصفوف رواه الطبراني في الكبير عن الحكيم بن عمير

في اثنائها فلا يطابق مدعاه بل تركها خطا فالمخلص للكلام ومخلص المرام ان هذا قول شاذ
بين على قياس غير صحيح موهم ان تلك البسملة منزل براة وهو مع ذلك بحمد الله الملك
للجار ساقط عن خير الاعتبار في عمل جميع اهل الديار حتى في كتاب الصغار وماذا كان
الا بوهم تحكم قال انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون وبا خباره صلى الله عليه وسلم
ان الله يبعث لهذه الامة على رأس كل مائة سنة من يجدد لها دينها فافتح بصرك
للانصاف واغمض عين الاعتساف وانظر الى ما قال ولا تنظر الى من قال وتامل ما صح عن
ابي حنيفة انه قال اذا صح الحديث فهو مذهبي واضربوا قولي الحائط وهذا ما ظهر
لي في الجواب والله اعلم بالصواب واليه المرجع والمآب وانا

افقر عباد الله الغني علي بن سلطان محمد الهروي
القاري لطف عاملهما الله بلطفه الخفي
وكرمه الوفي حامدا لله اولا
وآخرا ومصليا على
باطنا وظاهرا
والجليل رب
العالمين

قد تم الرسالة في قصبة كلي من يد الحقير الفقير الى الله الغني السيد محمد بن ابراهيم بن الحاج
بن الحاج محمد بن شرف حسين الديوريكي غفر الله لهما ولهم بلطفه الخفي والجاني في شهر رمضان
في سنة ستة وثلثين ومائة والف
اللهم يسر لنا العمل بالعلوم كلها واجرنا
من خزي الدنيا وعذاب الآخرة

فمنها قوله عليه السلام عليكم بالصف الاول وعليكم باليمنة واياكم والصف بين السواري رواه الطبراني عن ابن عباس ومنها قوله عليه السلام لو تعلمون ما في الصف الاول ما كانت الاقرعة رواه مسلم وابن ماجه عن ابي هريرة ومنها قوله عليه السلام اقيموا الصفوف فانه اقامة الصف من حسن الصلاة رواه مسلم عن ابي هريرة ومنها قوله عليه السلام ان من تمام الصلاة اقامة الصف رواه احمد عن جابر ومنها قوله عليه السلام خير صفوف الرجال اولها وشرها اخرها وخير صفوف النساء اخرها وشرها اولها رواه مسلم عن ابي هريرة ومنها قوله عليه السلام ليرتفعن اقوام يتأخرون عن الصف الاول حتى يؤخرهم الله في النار رواه ابو داود عن عايشة ومنها قوله عليه السلام من ترك الصف العقيقة الاول مخافة ان يؤذي مسلما فصاعدا في الصف الثاني او الثالث اضعفها الله له اجرهم بحيث الصف الاول رواه الطبراني في الاوسط وابن النجار عن ابن عباس ومنها انه عليه السلام كان يستغفر للصف المقدم ثلاثا وللثاني مرة رواه ابن ماجه عن ابن جعفر ثم الاول ضد الاخر في التاسوس انه ثم وال مهموز العين فوزنه افعل واصله أوْوَل قلبت الهمزة الثانية واوا ثم ادغمت وهذا ظاهر والبعد ذهب الكوفيون وقبل فوزنه فعل واصله وَوْوَل فقلبت الواو الاولى وهي فا الفعل همزة ثم قلبت الهمزة الثانية وهي عين الفعل واوا ثم ادغمت الواو في الواو وذهب سيبويه انه لفيف مقرون وان فاءه وعينه واو فوزنه فوعل واصله ووءل وقيل انه اجوف مهموز الفاء فوزنه افعل واصله اول ويترتب على هذا الاصل اختلاف الصرف وعدمه في هذا الفصل مما لا يخفى على اهل الفضل واما ظهر انه افعل التفضيل بمعنى الاسبق قال تعالى ولا تكونوا اول كافر به وقال عز وجل السابقون الاولون ثم الاول ما لا يكون

مسبوقا بان لا يتقدم عليه غيره وجودا او شهودا وهذا متفق عليه في وضعا وعرفا وشرعا فالاول الحقيقي هو الله سبحانه فانه لا بداية لاوليته كما انه الاخر بمعنى انه لا نهاية لاخريته فالاول الاضافي في روح بنا محمد عليه السلام او نوع ثم الاول استعمل في الزمان والمكان وغيرهما فمن الاول حديث اول الوقت رضوان الله ووسط الوقت رحمة الله واخر الوقت عفو الله رواه الدارقطني عن ابي محذورة ومنه حديث اول شهر رمضان رحمة الله ووسطه مغفرة واخره عتق من النار رواه ابن عساكر وغيره عن ابي هريرة ومن الثاني ما ورد ان الصف الاول ثمان في غير المسجد الحرام من المساجد العظام لا يتصور الا من يلي الامام واما هذا المسجد الشريف والمحل المنيف الذي سماه الله مساجد الله بصيغة الجمع اما للتعظيم واما لكونه قبلة العالم او محراب مساجد ابن ادم واما لان جهاته الاربعة المكرمة بمنزلة مساجد حول الكعبة المكرمة فاجر كل منها كاجور الامام عاجوا ذكر المقتدي بالامام في غير جهته اقرب منه الى الكعبة في المقام وان المتقدم في تلك الجهة حيث لم يكن قبله صف اخر موصوف بانه في الصف الاول خلافا لبعض العوام واما ما قال بعض الحنفية الفضلا تبعا لبعض علماء الشافعية انه الافضل من الصف الاول هو الذي يكون خلف الامام ولو كان بعيدا عن قرب بيت الله الحرام وانا اقول في حول الله اصول ان الوقوف في الصف الاول لقرب البيت المكرم هو الافضل وجوف فناء منها اقرب الى الكعبة فاة الصلاة والطواف والاعتكاف كما يكون في الجانب اقرب فهو افضل وانسب ومنها ان حد المطاف لا يشتبه غير من الاوقاف فانه وقف الملك الملك بخلاف ما سواه فانه من تصرفات ارباب الملك فالعبادة في وقف مولانا اطيب منها في وقف واحد منا انه المسجد القديم وهو

مطلب بعض لفظ اول
اول
قوله اول
أعدل
قوله اول اغا زاده
الوقوف في الصف الاول
الحكم الشرعي

احد المرجحات القويم وقد قال تعالى ان اول بيت وضع للناس للذي ببكة مباركا وهدى
للعالمين وقال لمسجد اسس على التقوى من اول يوم احق ان تقوم فيه ومنها
انه محل مضاعفة الثواب من غير خلاف بخلاف خارج حدود هذا الباب ومنها انه يحصل
فيه المشاهدة ايضا ففي الحديث النظر الى الكعبة عبادة رواه ابو الشيخ عن عائشة
وقد ورد ان نظرة الى الكعبة بساعة كعبادة سنة بخلاف خلف الامام في ذلك كما
فان الافضل فيه ان ينظر الى موضع سجوده وهو يمنعه من كمال شهوده لانه لو نظر
اليها لاشتغل بالطائفين وغيرهم لديها فيحصل الجمع بين المشاهدة والمجاهدة
حول الكعبة ومنها ان ملك الارض اذا جعلها مقام الامام فيها شبهة من جهة
ملكها ووقفها واخذها من يد اهلها وثمن ما دفع في مقابلتها بخلاف الطواف حول
الكعبة وفضائلها ومنها البعد عن ائمة هذا الزمان كما صرح علماء الشافعية ان البعيد
عن الخطيب افضل من القريب لما يرى عليهم من المنكرات الواقعة لديهم ولوقوع مشاهدة
العوايم الكبيرة كالابراج وملاحظة الاكمام الوسيعة الطويلة كالاخراج وغير ذلك
مما يستخفون التقرير بالاخراج ومنها عدم سماع قراتهم واطلاع تلاوتهم في الخاتمة
من نقصانهم وزيادتهم وعدم وقوفهم لمحال وقوفهم ووصلهم في حالتهم لا يساوهم
مشغولون باظاتهم في مقام عبادتهم وموصوفون بسماع دويتهم وسمعتهم ومنها
ان نفس قيام الامام ومن تبعه من الانام في ذلك المقام خلف الاولى فان تركك المقام
الاعلى الذي كان يصلي فيه عليه السلام واصحابه الكرام مع ما سبق فيه من الفضائل
الفخام لاشك انه مكروه تنزيها في نظر الاعلام ولهذا افتى جماعة من الفقهاء بهدم
المقامات المحدثة واعتذر اخرون بانها ينتفع بها المسافرون من الحر والمطر واختاروا
ان

الانظار
بكسر الهمزة كذا في المنوب
من قرب اولى وبقرب
الاولى فكذلك اولى من
اخر

ان اتجاهها خير في الجملة ومنها ان قرب الكعبة غالبا يصير الارض الطاهرة وهو افضل
من الصلاة على السجادة وغيرها في رواية الطاهرة ومنها ان قرب الكعبة ابعد من
الرياء والسمعة في التزام موضع مخصوصة المشعر بالشهرة وبهذا تبين ان
الصف المتاخر حول بيت الله الحرام افضل من الصف المتقدم في المقام المختص بالامام
باعتبار بعض الاعتبارات المصورة وبعض الحيثيات المقررة ومما يتفرع على هذا الاصل
ان من صلى في آخر المسجد من غير جهة الامام ولم يكن حول الكعبة صف فقد صلى في الصف الاول
وان الصف الذي في المقام اذا تجاوز عن جهة الامام يمنة او يسرة وكان حول الكعبة
صف لا يكن القدر المتجاوز من الصف الاول فتدبر وتامل فان قلت اي جهة من جهات
الكعبة افضل وثواب العبادة فيها اكمل فاقول قد قيل الجانب الغربي افضل في هذه
المسئلة لانه يقع بين الامام في تلك الحالة وقد قيل بين الركنين لخيازة الفضيلة بين المقامين
ولانه عليه السلام كان يصلي نحو قبل الهجرة فانه مشتمل على القبلتين وقد قيل جهة الباب
المحرم لاشتماله على الملتزم وحتويه بالحجر الاعظم والحجر المكرم والطواف على مقام جبرئيل
الذي فيه ام للنبي صلى الله عليه وسلم في يومين من الايام اعلاما باوايل الاوقات واواخرها وقد
قال كل وكل وجهة هو موليها فاستبقوا الخيرات والمعنى لكل امة قبلة او لكل جماعة من المسلمين
جانب
وجهة من الكعبة والتنوين بدل الاضافة هو موليها اي القبلة موليها وجهها والله تعالى
موليها اياه وقرا ابن عامر بفتح اللام اي هو موليها تلك الجهة فتدليها فاستبقوا الخيرات
اي فتبادروا الى احسن الجهات وابعد الطاعات اينما تكونوا يات بكم الله جميعا اي اينما تكونوا
من الجهات المتقابلة يات بكم الله جميعا ويجعل صلاتكم كانها الى جهة واحدة في المرتبة
الفاضلة ان الله على كل شئ قدير من التفرقة والجمع والكثير والجابة عبده حقير جدير

وقد قال جريج قلت لعطا ابن ابي رباح اذا قل الناس في المسجد الحرام ايما احب اليك
ان يصلوا خلف الامام او يكونوا صفا واحدا حول الكعبة فقال ان يصلوا صفا واحدا
حول الكعبة انتهى والمراد بخلف الامام الواقف خلف الامام ومفهومه ان الناس اذا
كثروا يتعين كونهم صفا واحدا حول الكعبة وبهذا يعلم ان في زمنه عليه السلام كان
اصحابه الكرام يصلون حول البيت الحرام اذ لا شك ولا شبهة ان جميع الصحابة ومن
كان بمكة في حجة الوداع وقد قيل بلغوا مائة وعشرين الفا ما يتصور ان يسع
بجماعته في وقت صلاة جهة واحدة لا سيما اذا صلى خلف الامام على انه ورد انه عليه السلام
امر أن تطوق وراء المصلي في تلك الايام واما ما نقل من ان اول من اراد الصفوف
حول الكعبة عبد الله بن الزبير او غيره فلعله محمول على كيفية خاصة او يقال كانوا اهل
مكة بعد عليه السلام اختاروا جهة الباب حيث يسهل وكانوا قليلين فرأى ابن
الزبير ان التحليق اولى لقلة ايضا لتحصيل الصف الاول من جميع الجهات وترتب
عليها زيادة المثوبة والله اعلم بحقيقة الحال هذا واصل الحرام في هذا المقام اكل
الحلال واجتناب الحرام من المأكل فكلوا من الطيبات واعملوا صالحا ايها العبادات
فان الذي يصلي في الصف الآخر ربما يكون افضل ممن يصلي في الصف الاول فتأمل ولا تنظر
بعين الحقارة لاحد في هذا المحل وقد كان بعض السلف يسبق الناس في الاتيان
ويتأخر عنهم في وقت الهاجرة لما ظهر له الحكمة والمصلحة في هذا الشأن في ذلك الزمان
ثم الاولى والاهم تصحيح الاعتقاد على الوجه الاتم والاحتراس والاحتراز
من الخروج عن الدين الاقوم ونسأل الله بجاه الخاتم الحسنى والحالة الكبرى
والوصول بالرفيق الاعلى من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وسلام على المرسلين
والحمد لله رب العالمين هم ينبغي للمصلي الاعلام ومشايخ الاسلام
لا سيما من يقتدي به الامام ان لا يذكروا مسائل
الرخصة للعوام

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي نزل الفرقان وانعم علينا بالايمان واتم لنا بالاحسان والصلوة والسلام الاتمان
الاكملان على سيد الخلق وسند الحق محمد بن عبد الله بن بني عدنان وعلى آله الكرام واصحابه الفخام
في كل زمان ومكان اما بعد فيقول خادم كتاب الله القديم وحديث النبي الكريم
المحتاج الى بر ربه الباري علي بن سلطان محمد القاري هذه اربعون حديثا في فضائل
القرآن ومن تلاه على اوجه الاحسان بقدر الامكان فعن عثمان بن عفان رضي الله عنه
عن النبي عليه السلام قال خيركم من تعلم القرآن وعلمه رواه احمد واصحاب الكتب الستة
وفي رواية لابن ماجه عن سعد ولفظه خياركم ورواه ابن مردويه عن ابن مسعود ولفظه
خياركم من قرأ القرآن واقرأه وعن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله من قرأ
حرفا من كتاب الله فله به حسنة والحسنة بعشر امثالها لا اقول الم حرف ولكن الف حرف
ولام حرف وميم حرف رواه الترمذي قال حديث حسن صحيح وعن عمر بن الخطاب رضي الله عنه
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله تعالى يرفع بهذا الكتاب اقواما ويضع به آخرين رواه
مسلم وابن ماجه وعن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله يقول الله تبارك وتعالى من
شغله القرآن عن ذكري ومسألتي اعطيته افضل ما اعطي السائلين وفضل كلام الله
على سائر الكلام كفضل الله تعالى على خلقه رواه الترمذي وقال حسن غريب وعن ابي سعيد
الاشعري رضي الله قال قال رسول الله عليه السلام مثل المؤمن الذي يقرأ القرآن كمثل الاترجة ريحها
طيب وطعمها طيب ومثل المؤمن الذي لا يقرأ القرآن كمثل التمرة لا ريح لها وطعمها حلو ومثل
المنافق الذي يقرأ القرآن كمثل الريحانة ريحها طيب وطعمها مر ومثل المنافق الذي
لا يقرأ القرآن كمثل الحنظلة ليس لها ريح وطعمها مر وفي رواية مثل الفاجر بدل المنافق رواه

كتبه الفقير الى الله الغني السيد محمد بن ابراهيم
ابن السيد عبد الله بن السيد محمد بن السيد يحيى بن السيد ابراهيم
المؤيدي في قصبة ثلا من ذيبين
صانها الله تعالى

نهاية المخطوطة